

{ واعتصموا بالله هو مولاكم

فنعم المولى ونعم النصير }

هذا البيان بتاريخ :

2012-08-06 م الموافق : 18-09-1433 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2024-01-09 22:57:36 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

-2-

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=54737>

الإمام ناصر محمد اليماني

18 - 09 - 1433 هـ

06 - 08 - 2012 م

09:02 صباحاً

{ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ }
صدق الله العظيم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة الأنبياء والمرسلين من أولهم إلى خاتمهم وآلهم الطيبين، وجميع المؤمنين التابعين الحق إلى يوم الدين، أما بعد..

إنَّ من حرب الله على شياطين الجنِّ والبشر نورُ الذكر القرآن العظيم، كون كلماته سلاح نوراني على لسان المؤمنين وشرِّ على الشياطين تحرقهم به وهم في أوكارهم في أجساد أوليائهم، وأشر منه عليهم كوكب سقر. تصديقاً لقول الله تعالى في محكم الذكر: {وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْبِيَكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ النَّارُ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَسْ أَلْمُصِيرُ} صدق الله العظيم [الحج:72].

ولكن إذا تولى المسلمون عن القرآن العظيم وابتغوا العزة في غيره أذلهم الله وأظهر عليهم عدوهم يسومهم سوء العذاب، وجعل القرآن حجة لكم أو عليكم بين يدي ربكم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} ﴿١٢٩﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ألا وإنَّ القرآن العظيم حبل الله الممدود الشاحن لقلوبكم، فيه شفاء لأمرضكم، وكذلك تحرقون به الشياطين في الدِّ أعدائكم، وتنتصرون بنوره على عدوكم، فيجعل بأسكم عليهم شديداً وبصركم حديداً إن

اعتصمت بالقرآن المجيد، وإن توليتم وابتغيتم الهدى في سواه؛ فمن يأبى من الأحزاب الاحتكام إلى الكتاب فقد كفر به والنار موعده. تصديقاً لقول الله تعالى: { وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ } صدق الله العظيم [هود].

ألا والله لا تنتصرون على عدوكم إلا إذا اعتصمت بحبل الله القرآن العظيم، وقال الله تعالى: { إِنَّ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } صدق الله العظيم [آل عمران: 160].

ألا وإن من اعتصم بمحكم القرآن العظيم فقد اعتصم بالله رب العالمين. تصديقاً لقول الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ } وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ } صدق الله العظيم [الحج].

ولربما يود أحد السائلين أن يقول: وكيف طريقة الاعتصام بالله؟ ومن ثم يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد وأقول: هو أن تعتصموا بحبل الله الممدود من السماء إلى الأرض طرفه بيد الله والطرف الآخر بيد من اعتصم به؛ ذلكم القرآن العظيم حبل الله العزيز الحميد. تصديقاً لقول الله تعالى: { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } صدق الله العظيم [آل عمران: 103].

فاعتصموا بالنور وبالبرهان المبين؛ من اعتصم به وكفر لما يخالف محكمه فقد هُدي إلى صراطٍ مستقيم. تصديقاً لقول الله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾ } فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ } صدق الله العظيم [النساء].

ومن أبى أن يعتصم بمحكم كتاب الله فقد أبى أن يعتصم بحبل الله واعتصم بما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم فسوف يشرك بالله، ومن أشرك بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكانٍ سحيق؛ كوكب جهنم ذلكم المكان السحيق. تصديقاً لقول الله تعالى: { وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (31) } صدق الله العظيم [الحج].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.
